

القسم الثاني: قلب الله نحو الكنيسة والشعوب
(4) لله خطة صالحة كاملة من وراء معاناة الشعوب

[الحلقة 9]

باسم أدرنلي

طبعًا الله كما قلنا في المحاضرة 2 من هذا القسم، الله يحب جميع الشعوب بشكل كامل، وخبطته كاملة لكل. له خطة صالحة لكل، كما قلنا في النقطة 2. في هذه المحاضرة، سنتناول مشيئة الله الصالحة لجميع الشعوب، من وراء الألم واللجوء والاحتلال والقمع السياسي... إلخ

الكنيسة هي التي تحمل مشيئة الله الصالحة للبلد:

"28 وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ" رومية 8

"21.. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: 22 أبولس، أم أبولس، أم صفا، أم العالم، أم الحياة، أم الموت، أم الأشياء الحاضرة، أم المستقبل. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ" 1 كورنثوس 3

"5 لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ آلامُ الْمَسِيحِ فِيْنَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعَزِّيَاتُنَا
أَيْضًا 6 فَإِنَّ كُنَّا نَتَضَايِقُ فَلْأَجْلِ تَعَزِّيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، الْعَامِلِ فِي
اِحْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَتَعَزَّى فَلْأَجْلِ

تَعَزِّيْتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ 7 فَرَجَاؤُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ ثَابِتٌ. عَالِمِينَ أَنَّكُمْ كَمَا
أَنْتُمْ شُرَكَاءُ فِي الْآلَامِ، كَذَلِكَ فِي التَّعْزِيَةِ أَيْضًا 8 فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ
تَجْهَلُوا أَيَّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضَيْقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَّا، أَنَّنَا
تَتَّقَلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيْسَنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا" 1 كورنثوس

1

لذلك لله أهداف صالحة وضعها لكنيسة الشعب الفلسطيني، الذي
يريد أن يستخدم الآلام التي مر بها الشعب الفلسطيني على مدار
أكثر من 70 عامًا من احتلال، حروب، دماء، فقدان الممتلكات،
واللجوء، والتشتت، وغيرها. من خلال هذه الآلام الكثير، لا بد
أن تكون كنيسة مُرسلة لشفاء وتعزية العالم العربي المنكوب
اليوم الذي يمر باللجوء، الألم، الظلم السياسي... ، بخلاص
الرب وكلمة نبوية للشفاء والافتقاد.

كونها اختبرت على مدار أكثر من 70 عامًا ما تختبره بعض
الشعوب العربية حديثًا اليوم. مثل سوريا، لبنان، العراق، ليبيا،
اليمن، والسودان وغيرهم (2 كورنثوس 1: 4). وأصلي أن
تدخل كنيسة الشعب الفلسطيني وتحقق تلك الدعوة؛ التي لم
تتمكن بعد من تحقيقها إلى الآن بشكل كامل، بسبب عدم تسليم
حالة ألمها بيد الرب، فأصبحت جراحها بلا شفاء. وأيضًا عدم
إدراكها الكامل لمشيئة الله الصالحة لها في وسط الضيق؛
ورفضها الشفاء الكامل من يد الله؛ وعدم امتلائها بروح الشكر
التام له والثقة به.

ونرى نفس هذه البركات، من خلال شهادات الرب في كتابه:

قصة دانيال وتوبة نبوخذنصر

"8 **أَمَّا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَصِيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ**"
دانيال 1

"20 **أَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ 21 وَهُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنْصِبُ مُلُوكًا. يُعْطِي الْحُكَمَاءَ حِكْمَةً، وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهْمًا»** دانيال 2

"37 **فَالآنَ، أَنَا نَبُوخَذْنَصَّرُ، أُسَبِّحُ وَأُعْظِمُ وَأُحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطُرُقِهِ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْأَلُكَ بِالْكَبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُذِلَّهُ»** دانيال 4

داريوس الكلداني: "26 **مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بَأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلِهِ دَانِيَالٍ، لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْقَيُّومِ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى**"
دانيال

الفتاة اليهودية المسيبية وملك آرام

قال لإيليا أن يمسح حزائيل ملكًا على آرام (1 ملوك 19: 15)
"2 **وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غُرَاةً فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً، فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ امْرَأَةِ نُعْمَانَ 3 فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا**

لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ
بَرَصِهِ». " 2 ملوك 5.

بعدها ذهب هذا العدو، المحتل، المغتصب إلى أرض إسرائيل،
وشفاه أليشع النبي!!!!